الثورة السورية بين تهديد العدو بسلاحه النووي وتهديد القريب بالغلو في الدين والتخوين

الكاتب : هيئة الدعوة والإرشاد في حركة أحرار الشام الإسلامية

التاريخ : 17 ديسمبر 2015 م

المشاهدات : 4604

حديث الأسبوع

هيئة الدعوة و الإرشاد

الجبهة الإسلامية
أحـرار الشـام

بسم الله الرحمن الرحيم

1- عندما يلمح الغزاة المجرمون بإمكانية استخدام السلاح النووي ضد الثورة السورية مستمرا بمجازره التي يندى لها جبين البشرية بحق العزّل من الشعب السوري في أسواقه ومساجده بغرض قهر إرادته و فرض حلوله، ثم لا يحصد من هذا كله إلا خسارة على الأرض و قتلى بالمئات من جنوده في حلب و غيرها، و صدود و صمود بطولي في باقي مناطق سوريا المحررة، فينبغي للعدو أن يدرك أن مالم يستطع فعله بأسلحته و طائراته الأكثر تطورا في العالم لن تستطيع فعله أسلحته النووية أجمع، فحربه ليست مع بضعة آلاف من المجاهدين بل هي مع الله تعالى ومن كان الله معه فمن عليه؟.

2- ما يعيشه أهل الشام من خذلان لعدوهم ونصر وثبات لمجاهديهم هو محض فضل من الله يستوجب ثباتا على الحق و مزيدا من الطاعات، و صدقا في التوكل و الالتجاء إلى الله تعالى، مع ترك للمعاصي ما ظهر منها و ما بطن، شكرا لنعمه و استجلابا للمزيد من فضله و كرمه.

3- إن حركة أحرار الشام الإسلامية ليس لها ظاهر موافق و باطن مخالف، ومن الافتراء أن يُظن بها ذلك، بل هي على المحجة البيضاء سائرة ليلها كنهارها، وحري بحركة هذا حالها أن تكون ممن تُحفظ بها بيضة الدين، و يُرد بها كيد المعتدين، و يُعز بها الإسلام و أهله بإذن الله. و هذا الصدق في منهجها ما اجتمع عليه أفرادها فعزز فيهم خلق السمع و الطاعة ووحد صفها.

4- مما يفرق الأمة و يؤخر النصر عنها لهجة التخوين و اتهام النوايا و اتهامات العمالة المجملة لفصائل الساحة التى تلقى على عواهنها بلا ضابط من شرع أو خلق، والتي يكفي في الرد عليها أن يؤمر قائلها بأن يتقي الله عزوجل.

5- من الغلو في الدين أن نضيق على الناس ما وسعه الله، بل من المعلوم في ديننا أنه في وقت الفتن و الحروب قد تُعطل بعض الحدود لمنع مفاسد أشد، بل و من فقه الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر -المجمع عليه- ألا يؤدي إلى مفسدة أكبر، ولهذا فإننا نهمس في أذن إخواننا الأفاضل بأن فرض ألوان معينة في لباس النساء و ما شابه ذلك من أمور مما لم يُعينها الإسلام، ضرره أكبر من نفعه، فشرط لباس المرأة الساتر ألا يكون ملفتا ولا زينة في نفسه و لم يُحدده الشرع بلون معين، فلنحذر أن نضيق على الناس بلا مستند من الشرع وبما لم يحن وقته ولم يستوف شرطه، فإن المنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع.

6- في ديننا الحنيف حل رباني لجميع شؤون الحياة بما في ذلك الاقتصاد جزئيه و كليه، فمنه قوله تعالى: "ولو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض" و قوله تعالى: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" ولهذا فلا عجب أن نرى تدهور سعر العملة السورية التي يصدرها نظام بشار المجرم بالرغم من الدعم غير المحدود الذي تقدمه روسيا و إيران لها، و صدق تعالى إذ قال:"سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق".

والله ولي التوفيق

يوم الأربعاء: 5 / ربيع الأول / 1437
الموافق: 16 / 12 / 2015 م

المصادر: